الدور الثقافى للقنوات الفضائية العربية فى تقوية الروح الوطنية والإنتماء للوطن عند طلبة الجامعات العراقية

أ.م. د:ايمان عبد الرحمن/ جامعة بغداد/ كلية الاعلام

تاريخ الاستلام : 18-02-2021

تاريخ القبول : 16-06-2021

الخلاصة

أصبح الحفاظ على الهوية التحدي المطروح بشدة في عصر السماوات المفتوحة التي تكتظ بالأقمار الصناعية التي تحمل مئات القنوات التلفزيونية من كل أنحاء العالم بما تنطوي عليه من تأثيرات مختلفة تشكل الفكر والوجدان للشباب على حد السواء، فالإحساس بالخطر يستلزم البحث عن الهوية و الانتماء حتى لا نتعرض للصراع وقد وجدت الباحثة أن البرامج الثقافية لها حضور في القنوات الفضائية العربية يعتبر اقل من انتشار انواع البرامج الاخرى على الرغم من دورها بتشكيل الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية القومية وتتجلى مشكلة البحث بالتساؤلات الرئيسي الاتي (ما مدى تعرض الشباب الجامعي للبرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية ؟) وتفرع عنه عدد من الاسئلة الفرعية وتاتي اهمية البحث لما كان الانتماء للوطن ضرورة في بناء شخصية كل فرد فمن الضروري تأكيد دور وسائل الإعلام في مواجهة الآثار السلبية التي يمكن أن تؤدي إلى ضعف الانتماء لدى أفراد المجتمع.وهدف البحث الى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للبرامج الثقافية والوقوف على الاسباب وراء متابعة الشباب للبرامج الثقافيةوعرض التصور المقترح لتفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني على ضوء المتغيرات المجتمعية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة الحالية؛ حيث لا يقف عند الوصف المجرد للظاهرة المراد دراستها، وإنما يمتد لمجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة وتفسير المعلومات وتحليلها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو دلالات ذات مغزى تفيد في تحقيق أهداف الدراسةوشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسات العليا من الذكور والإناث للعام الدراسي (- 2019- 2020) في جامعة بغداد . أما عينة وقد اختارت الباحثة عينة قصدية من مجتمع البحث إذ تم اختيار (102) طالب وطالبة من كلا الجنسين وتحديداً من طلاب الماجستير والدكتوراة في كليات الاعلام –العلوم السياسية واللغات -كونهم أكثر نضجاً ووعياً وإلماماً بالمعلومات تمكنهم من الإجابة عن أسئلة استمارة البحث بشكل أفضل من طلبة المراحل الأخرى . وقد توصل البحث الى عدد من النتائج منها :-

- إن أغلبية طلاب الجامعات العراقية من المتابعيين للبرامج الثقافية في القنوات الفضائية العراقية والعربية على حد سواء الا ان القنوات العراقية جاءت اولا ومنها قناة دجلة 44.12%من المبحوثين

-ان البرامج الثقافية في القنوات العربية والعراقية إن البرامج الثقافية يمكن أن تعكس الواقع في مضمونها وبواقع 58.82% من اجابات الطلبة الجامعيين

3--إن ميزة البرامج الثقافية في القنوات العربية و العراقية هو نوعية الضيوف بنسبة 41.18%) إضافة إلى الجرأة في الطرح، وبنسبة 31.37 وهذا مؤشر واضح على اهتمام طلبة الجامعات في الارتقاء بثقافاتهم واحساسهم بمعاناة بلدهم

الكلمات المفتاحية : الفنوات التلفزيونية، الروح الوطنية،الانتماء للوطن

The cultural role of Arab satellite channels in strengthening the national spirit and belonging to the homeland for Iraqi university students

A.M.D.: Iman Abdel Rahman

Receipt date: 2021-02-18
Date of acceptance: 2021-06-16

Abstract

Preserving identity has become the challenge most posed in the era of open skies, which is crowded with satellites that carry hundreds of TV channels from all over the world, with its different effects that shape the thought and conscience of young people alike. The sense of danger requires a search for identity and belonging so that we do not face conflict The researcher found that cultural programs have a presence on Arab satellite channels that is less than the spread of other types of programs despite their role in shaping belonging to the homeland and pride in national identity. The research problem is manifested in the following main questions (what is the exposure of university youth to cultural programs in Arab satellite channels?) and branching It has a number of sub-questions, and the importance of the research comes. Since belonging to the homeland is a necessity in building the personality of each individual, it is necessary to confirm the role of the media in facing the negative effects that can lead to weak belonging among members of society. The aim of the research is to identify the extent to which university youth are exposed to cultural programs and to identify the reasons behind the follow-up of young people to cultural programs and present the proposed vision to activate the educational role of the media in managing National affiliation in light of societal changes

The researcher used the descriptive approach to suit the nature of the current study. Where it does not stop at the abstract description of the phenomenon to be studied, but extends to a set of research procedures that are integrated to describe the phenomenon and interpret the information and analyze it to extract its significance and reach meaningful results or indications that are useful in achieving the objectives of the study. The current research community included male and female graduate students for the academic year (- 2019-2020) at the University of Baghdad. As for a sample, the researcher chose an intentional sample from the research community, as (102) male and female students of both sexes were selected, specifically from the master's and doctoral

students in the faculties of media - political science and languages - as they are more mature, aware and familiar with the information that enables them to answer the questions of the research form better than students of other levels. The research reached a number of results, including:

1. - The majority of Iraqi university students are followers of cultural programs in both Iraqi and Arab satellite channels, but the Iraqi channels came first, including Dijla channel 44.12% of the respondents

2. - The cultural programs in the Arab and Iraqi channels that the cultural programs can reflect reality in their content and by 58.82% of the answers of university students

3- The advantage of cultural programs in Arab and Iraqi channels is the quality of guests (41.18%) in addition to the courage to present, with a percentage of 31.37.

Keywords: TV channels, national spirit, patriotism

المقدمة:

أن الانتماء يرتبط دائماً بوجود الجماعة التي يشترك أفرادها في المعايير والقيم والمعتقدات والدوافع والعادات التي تميز سلوك أفرادها، فمن الأمور الطبيعية أن يشعر الابن بالانتماء لأسرته، والطالب بالانتماء لمدرسته والرياضي لناديه، والجندي لجيشه، كما أن هؤلاء الأفراد يجمعهم مصير مشترك وأهداف ومصالح واحدة يتحركون في اتجاه تحقيقها، وفي ذلك يتحدد للأفراد أدوار اجتماعية ومكانة معينة، ويقوم بينهم تفاعل اجتماعي من خلال الاتصال والعلاقات الصريحة التي قد تكون بيئية أو سياسية أو اقتصادية أو عرقية، والانتماء للمجتمع بهذا المفهوم يعني الاعتزاز به والالتزام بمعاييره والحفاظ على هويته وتأصيلها، والدفاع عن مملتكاته وثوابته، والمشاركة الجادة في نهضته وتقدمه.

وقد حرصت المجتمعات المتقدمة على تعميق الشعور به لدى أفرادها، وذلك لأنه يمثل حجر الزاوية في حياة تلك المجتمعات واستقرارها وتماسكها، بل ومن الدوافع الرئيسية لتقدمها، ويعني (الانتماء للوطن من هذا المنطلق الانتساب الحقيقي للوطن ومحبته والحفاظ عليه ونصرته والذود عنه والالتزام بأنظمته ولوائحه وتعليماته، وطاعة ولاة امره؛ والاعتزاز بالانضمام إليه، والتضحية من أجله وفق الضوابط الشرعية، أي: السلوك والعمل الجاد الدءوب من أجل الوطن، والتفاعل مع أفراد المجتمع من أجل الصالح العام)(السامرائي، 2002،ص12)

وتؤدي مؤسسات التربية دوراً كبيراً في إعداد الفرد ورقي المجتمع عن طريق تشكيل سلوك الفرد وتوجيهه وفق نظام الجماعة التي ينتمي إليها بما يمكنه من التكيف والتفاعل مع هذا المجتمع، والانتماء للوطن من أهم القيم التي يجب على المؤسسات التربوية أن تحرص على تنميتها؛ نظراً لما يترتب عليه من سلوكيات إيجابية، ينبغي غرسها في نفوس الأفراد،... وتقع مسئولية غرس الانتماء المبني على الولاء للوطن على عاتق المؤسسات التربوية المختلفة بدءاً من مؤسسة الأسرة التي ينشأ بها الانتماء وتوضع بذرته، ويبدأ العمل الصحيح (لخلق الانتماء في نفوس الأبناء مروراً بدور المؤسسات الأخرى كالروضة والمدرسة والمسجد والجامعة والمجتمع ككل في تعزيز الانتماء الوطني لدى هذا الإنسان، وبتضافر الجهود في هذا الصدد نستطيع إنشاء جيل من المواطنين الصالحين الذي يشعرون بالانتماء للوطن)(راتب: 1999م، ص 57)

والمتتبع للمراحل الإعلامية المختلفة التي مرت بها البشرية على مر العصور يلحظ نمواً مضطرداً لدور الإعلام في التأثير على كافة نواحي الحياة خصوصاً في الفترة الأخيرة التي تقدم التكنولوجيا المعاصرة لوسائل الاتصال والإعلام دوراً كبيراً في إحداث تغييرات جوهرية في حياة الناس ولم يقتصر النمو على الجانب الكمي فقط، فلم تعد وسائل الإعلام قاصرة على الوسائل التقليدية وإنما تخطتها بظهور تكنولوجيا الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية واكتملت المنظومة الإعلامية بظهور شبكة الإنترنت التي تعتبر في واقع الأمر من أهم وسائل الإعلام الحديثة، وصار دور الإعلام عموماً والإذاعة والتليفزيون المتوفرين في كل بيت لا يقتصر على الدور الترفيهي والترويجي، بل إن الدور الأهم والأبرزلهذه الوسائل(يكمن في تثقيف الناس وتشكيل عقولهم وصناعة أذواقهم، ومن ثم فإن الوظائف الرئيسية التي يجب على أية وسيلة إعلامية أن تتجه إليها لأداء مهامها الإعلامية على

أساس علمي وفني هي: وظيفة الإعلام والإخبار، ووظيفة التثقيف والتعليم والتوجيه، ووظيفة التسلية والترفيه)(عبد التواب، " ، 2008م.ص 6)

وإذا كنا بصدد الحديث عن بناء المجتمع على أسس صحيحة في ظل المتغيرات المجتمعية الأخيرة التي شهدت فيها البلدان العربية ثورات شعبية تحمل مطالب متعلقة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والإصلاحات السياسية وكسرت حاجز الخوف ورسخت ثقافة سياسية جديدة، كما قادت إلى التغير الاجتماعي والسياسي، فإن الحاجة ضرورة إلى دراسة دور البرامج الثقافية العربية في تدعيم الانتماء بأبعاده التربوية والاجتماعية والثقافية ضمن خطط وبرامج إستراتيجية بعيدة المدى.

- مشكلة البحث:

تعد عملية اختيار مشكلة البحث وتحديدها من أهم وأصعب خطوات البحث العلمي التي تواجه الباحث ومن أجل ذلك فإن مشكلة هذا (البحث تحتاج إلى دراسة عملية للوقوف عليها ودراسة عناصرها ووصفها في الإطار العلمي الصحيح.)(السماك، 1989، ص 51.)

وقد وجدت الباحثة أن البرامج الثقافية لها حضور في القنوات الفضائية العربية يعتبر اقل حضورا من انتشارانواع البرامج التلفزيونية الاخرى على الرغم من دورها بتشكيل الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية القومية . وتتلخص مشكلة هذا البحث بالتساؤلات الرئيسي الاتي (ما مدى تعرض الشباب الجامعي للبرامج الثقافية بالقنوات الفضائية العربية؟)وتفرع عنه عدد من الاسئلة الفرعية وهي :-

1-ما الأسباب وراء متابعة الشباب للبرامج الثقافية؟

2-هل البرامج الثقافية اثرت في الشباب الجامعي؟

3- ما الأسس النظرية لتدعيم الانتماء الوطني؟

4- ما المتغيرات المجتمعية الداعية لتفعيل دور الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني؟

5- ما التصور المقترح لتفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني على ضوء المتغيرات المجتمعية؟

أهمية البحث:

لما كان الانتماء للوطن ضرورة في بناء شخصية كل شخص فإنه من الضروري أن تواجه المؤسسات التربوية المتخصصة كالمدارس والجامعات، وغير المتخصصة كدور العبادة ووسائل الإعلام مطالب كل فرد نحو تعميق هذا الانتماء كاتجاه على أن يتجسد ذلك في صورة سلوك يدعم بناء الوطن وتقدمه، كما أنه من الضروري تأكيد دور وسائل الإعلام في مواجهة الآثار السلبية التي يمكن أن تؤدي إلى ضعف الانتماء لدى أفراد المجتمع.وتاتي اهمية البحث من عدد من النقاط هي

- أهمية موضوع الانتماء كمكون نفسي اجتماعي يعكس رؤية الفرد لذاته ولوطنه وسلوكه نحوه، وباعتباره قضية شغلت اهتمام الأكاديميين من علماء النفس والاجتماع والسياسة والإدارة والتربية والخدمة الاجتماعية، وكذلك المشتغلون بالسياسة والعمل العام في مختلف المجتمعات مع اختلاف نظمها وتوجهاتها السياسية.

- أهمية دور وسائل الإعلام في تعميق وترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع على ضوء المتغيرات المحلية.

- تبرز اهمية البحث في جوانب متعددة واساسية اخرى منها ان هذا البحث يؤسس الى ضرورة اهتمام المؤسسات العلمية والباحثين والاكاديميين لهذا النوع من البرامج الامر الذي يساعد على سد الفجوة المعرفية المتعلقة بالبرامج الثقافية ودورها بتعزيز الهوية الوطنية والانتماء للوطن ، وعلى مستوى الجانب الميداني فالبحث محاولة الخروج بمؤشرات قد تسهم في تسليط الضوء على واقع هذا النوع من البرامج واسهامه في توعية الشباب الجامعي

- أهداف البحث:-

1-التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للبرامج الثقافية

5 الوقوف على الاسباب وراء متابعة الشباب للبرامج الثقافية

6 معرفة اهم البرامج الثقافية التي يتابعها الشباب الجامعي

4-- عرض الأسس النظرية لتدعيم الانتماء الوطني

5- معرفة المتغيرات المجتمعية الداعية لتفعيل دور الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني

6- عرض التصور المقترح لتفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني على ضوء المتغيرات المجتمعية

- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة الحالية؛ حيث لا يقف عند الوصف المجرد للظاهرة المراد دراستها، وإنما يمتد لمجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة وتفسير المعلومات وتحليلها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو دلالات ذات مغزى تفيد في تحقيق أهداف الدراسة.

نوع البحث وادواته ؛-

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي اعتمدت فيه الباحثة على المنهج المسحي باعتباره من ابرز المناهج التي تستخدم في الدراسات الاعلامية ولاسيما في البحوث الوصفية حيث تؤدي النتائج المستخلصة من استمارة الاستبانة المقدمة للمبحوثين للإجابة عن تساؤلات البحث الرئيسية والفرعية اما الوسائل الاحصائية . فقد استخدمت الباحثة الصدق والثبات الذي يعد من الشروط الضرورية لبناء الاختبارات والمقاييس مستخدمة (الصدق الظاهري) وهو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها ، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين في

الاعلام، وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على فقرات المقياس (85%) وهي نسبة مقبولة. اما الثبات فقد استخدمت الباحثة بطريقة التجزئة النصفية: تقوم فكرة التجزئة النصفية على اساس قسمة فقرات المقياس الى نصفين متجانسين، ولغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات افراد العينة والبالغ عددها (102) استمارة وتم تقسيم فقرات المقياس نصفين يضم الأول الفقرات الزوجية ويضم الثاني الفقرات الفردية، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (0.78) وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.85) وهو معامل ثبات مقبول. ولمعرفة اجابات اتجاهات العينة لكل فقرة ولكل محور من محاور الدراسة تم استخدام النسب والتكرارات والاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية:

مصطلحات البحث

يعتمد البحث على مجموعة من المفاهيم يمكن عرضها في النقاط الآتية:

1. الشباب: الشباب فترة تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يشغل مكانه وضعية اجتماعية ويؤدي أدواراً اجتماعية سواء داخل الأسرة أو خارجها، وتنتهي هذه المرحلة حينما يستقر الشخص في شغل مكانته ويؤدي الأدوار التي أهل لها، وهو ما يعني أنه أصبح جزء من النظام المستقر والثابت في المجتمع (سعيد، 2008، ص 188-)

2. القيم: مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد، وقد حدد المختصون الاجتماعية بعضاً من القيم الخاصة بممارسة مهن الخدمة الإجتماعية... إلخ (عبد المجيد. الرياض، 200، ص 260) كما تعتبر أيضاً عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي وتعبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني كما أن دراستها تعتبر شيئاً هاماً للبحث الاجتماعي (1989، **Mitchell .237 .p**،)

3. المواطنة: هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى وطنه(**http://www.pnic.gov.ps/arabic/palastine/ReFu7.http**)

- الدور التربوي:

يعرف بأنه "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي 2001م، ص 133.)

ويقصد به في البحث الأنشطة التي تقدمها وسائل الإعلام المرئية والتي تسهم من خلالها في تدعيم الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع.

- الإعلام:

عرف الإعلام بأنه "عملية دينامية لنقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف الجماهير التي تستقبل مواده المختلفة وتتابع برامجه بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام"(أحمد2011م، ص228).

كما عرف بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن القضايا والموضوعات بما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة"(حسين 1984م، ص 22.).

- الانتماء للوطن:

تعددت تعريفات الانتماء للوطن في الأدبيات التي تناولته، ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى أن كل دراسة حاولت وضع متطلبات الانتماء الوطني من حقوق للفرد وواجبات عليه تجاه الوطن الذي ينتمي إليه ويعيش على أرضه فقد عرف بأنه "اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه ولاءً وانتماءً"(حماد 2008م، ص 224).

وعرف بأنه "إيجابية الفرد وشعوره بالمسئولية تجاه مشكلات الوطن وقضاياه، وتفصيل المصلحة العامة، إضافة إلى حبه وتقديره والوفاء له والارتباط به، والتضحية في سبيله والغيرة عليه والاعتزاز به، وحب أهله والتواصل معهم"(رجيعة 2007م، ص68.).

كما عرف بأنه: "المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الإيجابية التي داخل الفرد تجاه وطنه والتي تتمثل في الحب والبذل والعطاء والتضحية وتحمل المسئولية من أجل الوطن والعمل على نصرته داخل وخارج حدوده"(خير الدين 2008، ص 400.)

سابعا :–مجتمع البحث وعينته

يعرف المجتمع بأنه (المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة)(السماك 1989، ص 51)ويشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسات العليا من الذكور والإناث للعام الدراسي (– 2019– 2020) في جامعة بغداد . أما عينة البحث فهي (ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً)(إبراهيم2010، ص 108). وقد اختارت الباحثة عينة قصدية من مجتمع البحث إذ تم اختيار (102) طالب وطالبة من كلا الجنسين وتحديداً من طلاب الماجستير والدكتوراة في كليات الاعلام –العلوم السياسية واللغات – كونهم أكثر نضجاً ووعياً وإلماماً بالمعلومات وتمكنهم من الإجابة عن أسئلة استمارة البحث بشكل أفضل من طلبة المراحل الأخرى .

سادساً: مجالات البحث:

يمكن تحديد مجالات البحث بالآتي:

1. المجال المكاني: يتمثل في المكان الذي وزع فيه الباحثة استمارة الاستبانة بجامعة بغداد كليات الاعلام –العلوم السياسية –اللغات

2. المجال الزمني: يتمثل بإجراء الدراسة الميدانية في أثناء الدراسي (2019– 2020) عن طريق توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين واستلامها منهم ومن ثم القيام بتفريغها.

3. المجال البشري: يتمثل بطلاب الدراسات العليا الذكور والإناث بجامعة بغداد ، وتحديداً طلبة الماجستير والدكتوراة

- سادسا :– الدراسات السابقة:

نظراً لتعدد الدراسات التي تناولت موضوع الانتماء على حسب خلفيتها العلمية من حيث كونها داراسات فلسفية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو تربوية؛ فإن الباحثة تعرض أكثر هذه الدراسات ارتباطاً بموضوع دراسته مرتبة وفقاً للترتب الزمني للدراسات من الأقدم للأحدث، وذلك على النحو التالي

الدراسات العربية :–

1– سعاد المصري: "(2012م.)وهدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تزويد الشباب الجامعي ببعض المفاهيم السياسية بعد أحداث مايسمى بالربيع العربي

وتوصلت في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اكتساب المفاهيم السياسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاشتراك في ثورة 25 يناير 2011 لصالح الذكور، وكذا وجود علاقة طردية متوسطة بين المشاركة في اكتساب المفاهيم السياسية وبين قراءة الصحف.

2–– دراسة حمدية درويش (1999)

هدفت إلى الوقوف على دور الإعلام الديني وخاصة الصحافة باعتبارها من أقوى وسائل التثقيف وأكثرها أثراً في نشر الوعي الديني لدى الرأي العام، والكشف عن جوانب الضعف ومعرفة أسبابها وكيفية علاجها للقضاء على مشكلة الفراغ الديني لدى الشباب

وتوصلت إلى صفحة الفكر الديني بالصحف اليومية تهتم بطرح أنواع من القضايا الدينية بينما يقل اهتمامها بالعبادات رغم أهميتها، وأن اهتمامها يركز على المضامين التي تستهدف الجمهور العام بينما يقل اهتمامها بالشباب كفئة عمرية مهمة، وأفادت الدراسة الميدانية عدم رضا 54% من العينة عن كفاية المساحة التحريرية لعرض الموضوعات والقضايا الدينية، وركزت عينة

الدراسة على بعض القضايا التي ترى أهمية وسائل الإعلام بها كالإرهاب والاستنساخ والفراغ الخارجي لدى الشباب، وحجاب المرأة والاختلاط في الجامعات.

3-دراسة القاعود والطاهات (1995)

وهدفت إلى معرفة مدى إسهام الهيئات الثقافية من فرق فنية، ومنتديات ثقافية وجمعيات في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر القائمين عليها والمواطنين المنتسبين إليها، ومعرفة الفرق بينهما في درجة الإسهام في هذا الانتماء، وإدراك الفرق بين إسهام كل نوع من أنواع الهيئات الثقافية في ترسيخ الانتماء الوطني.

وقد أظهرت النتائج درجة عالية لإسهام الهيئات الثقافية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر المسئولين عنها، ودرجة أقل من وجهة نظر المواطنين وكذلك تفوق الفرق الفنية على الجمعيات، وتفوق الجمعيات على المنتديات في إسهامها في ترسيخ الانتماء الوطني؛ ومن ثم أوصت بضرورة تقديم المزيد من الدعم للهيئات

الثقافية، وضرورة التنسيق في برامج هذه الهيئات الثقافية وأنشطتها التي تعمل على ترسيخ الانتماء الوطني.

ويمكن القول: إن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع الانتماء بصفة عامة، والانتماء للوطن بصفة خاصة وتأكيدها على ضرورة تعميق الانتماء الوطني لدى عينات مختلفة من أفراد الوطن، وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في الإطار العام للدراسة والتأصيل الفكري له.

الدراسات الاجنبية :-

1. دراسة **(Craw. S. (2006**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الحوارية التليفزيونية والبرامج الكوميدية السياسية في تشكيل المعرفة السياسية نحو بعض القضايا الخاصة بالانتخابات الأمريكية، وأشارت النتائج إلى أن البرامج الحوارية الليلية لديها ارتباط قوي وإيجابي بالمعرفة السياسية العامة، والمعرفة الشخصية للمرشح

2- دراسة **(Katleen MeGrw & Cristina Ling, (2003**

اهتمت الدراسة بالتعرف على تأثير القضايا السياسية على تقييمات الأفراد تجاه الرؤساء والسياسيين البارزين في إطار تقييمات الجمهور للرئيس كلينتون، وأجريت الدراسة في إطار المنهج التجريبي على عينة قوامها (240) مفردة من الشباب تتراوح أعمارهم بين (17- 20) سنة، وذلك حول قضايا الإجهاض، وإلغاء قرار العلاج الطبيعي، وتم تقسيم مفردات العينة إلى ثلاث مجموعات تجريبية، تعرض لمقالتين، أو ثلاثة في (مجالات التايمز، والنيوزويك، والأخبار الأمريكية، والتقرير العالمي)،

وتوصلت الدراسة إلى أن هاك علاقة بين نسبة التعرض للتغطية الإعلامية والمعرفة السياسية، فالمواد الإعلامية التي تعرض للمبحوثين تحدد المسئولية في القضية للرئيس كلينتون من جهة، وجماعات حركات تحرير المرأة من جهة أخرى، كما توصلت الدراسة إلى أن تقييمات المبحوثين للرؤساء والجماعات تتأثر تبعاً للاتجاهات السائدة في وسائل الإعلام، كما توصلت الدراسة إلى أن المتغيرات الوسيطة (المعرفة السياسية الثقة الإعلامية، ونوع القضية) تؤثر بشكل مباشر في عملية التهيئة المعرفية طويلة المدى للمبحوثين

3-دراسة **Spiro Kiousis & Mccombs (2004)** سعت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير وضع الأجندة الإعلامية في وسائل الإعلام على اتجاهات الجمهور نحو الشخصيات السياسية أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1996، وكذلك دراسة العلاقة بين التغطية الإعلامية واتجاهات الجمهور نحو (11) شخصية سياسية، وأجريت الدراسة الميدانية في إطار منهج المسح على عينة من طلاب جامعة ميتشجان قبل الانتخابات، أما الدراسة التحليلية فقد تمثلت في عدد من الصحف والشبكات الإخبارية التليفزيونية، وذلك قبل الانتخابات بخمسة شهور، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد التركيز الإيجابي على شخصية سياسية في وسائل الإعلام زادت الاتجاهات الإيجابية للجمهور نحوها، كما توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين حجم التغطية السياسية للمرشحين واتجاهات الجمهور نحو هؤلاء المرشحين، كما أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من المعرفة السياسية لدى الجمهور من ناحية واتجاهاتهم نحو المرشحين السياسيين، ووجود علاقة ارتباطية بين اتجاه التغطية الإعلامية للمرشحين واتجاهات الجمهور نحوهم.

- الإطار النظري للدراسة:

1- مفهوم الانتماء الوطني:

الانتماء ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين زماناً ومكاناً بعلاقات تشعرهم بأنهم يشتركون في أمور جوهرية تميزهم عن غيرهم بما يمنحهم حقوقاً، ويحتم عليهم واجبات، وهو شعور الفرد برباط معنوي مع الآخرين، وينطلق هذا الرباط من إطار مرجعي معين قد يكون عنصر الدين، أو اللغة أو الجنس، وغير ذلك من المقومات الثقافية والتاريخية والجغرافية ويكون الشعور بالانتماء قوياً كلما تعددت المقومات المرجعية التي يرتكز عليها وتعمقت أبعادها في نفوس الأفراد والجماعات بمستوياتها المختلفة بحيث يوجد بينهم ذلك النزوع النفسي والميل الطبيعي إلى التعاون والتآزر في السراء والضراء وحين البأس(الدليمي، 1998، ص 88)

والمتصفح للأدبيات التي تناولت الانتماء يجد صعوبة في تحديد دقيق لمفهوم الانتماء بسبب تداخله مع مفاهيم أخرى مرتبطة به كالهوية والولاء والمواطنة والوطنية، واختلاف مفهومه باختلاف طبيعة النظر إليه، وطبيعة تناوله من المنظور السياسي أو الثقافة أو الاقتصادي، والاتجاه السياسي لمن يتناول هذا المفهوم في الوقت الحالي، والمعايير الإنسانية التي يستند إليها من يعرفه والتي

تختلف من فرد لأخر. فهناك من يعرف الانتماء بأنه "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى"(راتب: 1999م، ص 57).كما يعرف بأنه "شعور الفرد بأنه عضو في جماعة معينة ينتمي إليها ومتوحد معها، ومقبول منها، وله وضع آمن بينها، ويتبنى مجموعة من القيم التي ترتضيها" (مظلوم، وعبد العال: 201 2م، ص 305.)

وترى الباحثة من استعراض التعريفات السابقة انها تركز على وجود إنسان ينتمي أو ينتسب إلى جماعة أو مجتمع ما، وجماعة تحكمها معايير أخلاقية وسلوكية وقيمة معينة، ووجود رابطة قوية تنشأ بينهما تدفع الفرد للالتزام بمعايير هذه الجماعة والمشاركة بفاعلية في نهضتها، ومن هذا المنطلق، فإن الجماعة التي ينتمي إليها الفرد قد تضيق لتشمل أسرته أو عائلته مروراً بجماعته الفكرية إلى وطنه الذي يحيا على أرضه، ويعمل جاداً على المشاركة البناءة في سبيل رقيه وتقدمه والوطن في الحقيقة ليس الأرض المجردة التي يعيش عليها الإنسان، وإنما قيمة دينية ونفسية واجتماعية وروحية تعيش داخل الإنسان، فهو تجسيد معنوي لخبرة الفرد على مر السنين، وهو الثقافة المشتركة والتاريخ المشترك والسلطات والضوابط المتفق عليها بين الناس.

ويقصد بالانتماء الوطني "حب الفرد للوطن والدفاع عنه والعمل من أجل رفعته وتقدمه، وهذا يتطلب توجيه سلوك الفرد للقيام بكافة واجباته تجاه الوطن والاعتزاز به وفق القيم السياسية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية"(الجسار 2004م، ص 129.)

ويعرف بأنه "شعور الفرد بذاته ومكانته داخل المجتمع وشعوره بالأمان والرضا والثقة في هذا الوطن، وكذا شعوره بالتوحد مع هذا المجتمع وأنه جزء لا يتجزأ عنه بما يشتمل عليه من قيم تربوية واجتماعية ودينية" (السنباطي و العقباوي: 2009م، ص 539.)

. كما يعرف بأنه "الشعور والرابط القوي الذي يربط بين الفرد ووطنه ويتجسد من خلال الاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام رموزها، والالتزام بالنظم والقوانين السائدة، والعمل على المحافظة على الوطن وحماية مملتكاته مع التمسك بقيمه وعاداته، والمشاركة بكل فخر في الاختلافات الدينية والوطنية التي يزخر بها الوطن والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم البلاد والتضحية بالنفس والنفيس دفاعاً عن الوطن (خوني "بلا سنة نشر ص 85.).

والانتماء للوطن بهذه المفاهيم المشار إليها في التعريفات عملية مستمرة ومكتسبة بالتربية يتشربها الإنسان منذ طفولته مع تحقيق حاجاته الأساسية اذ تضع الأسرة البذرة الأولى للانتماء ثم تقوم مؤسسات التعليم ووسائل الإعلام بدور كبير في تعزيزه بتقديم الصورة الإيجابية للوطن من خلال التنشئة الاجتماعية التي تتشكل خلالها معايير الفرد النهائية ومهارته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه، ومع تطور نمو الإنسان يزداد التعزيز للانتماء الوطني لدى الفرد بتحقيق بعض الحاجات النفسية والاجتماعية، بينما يضعف الانتماء أو يفتقد إن عجز المجتمع عن توفيره هذه الحاجات وهو من أخطر ما يهدد حياة أي مجتمع.

2- علاقة الانتماء الوطني بغيره من المفاهيم:

ترى الباحثة أنه من المهم التعرف على بعض المفاهيم المرتبطة بالانتماء الوطني، والتي تزايد تداولها في السنوات الأخيرة في ظل المتغيرات العالمية التي نتج عنها الكثير من الخلافات والصراعات المحلية والعالمية.

- بين الانتماء والمواطنة:

المواطنة ظاهرة اجتماعية ، تعبر عن العلاقة المتبادلة بين أفراد مجموعة بشرية تقيم على أرض واحدة وليست بالضرورة منتمية الى ذاكرة تاريخية موحدة أو دين واحد، "يجمعها دستور ونظم وقوانين تحدد واجبات أفرادها وحقوقهم، وينمو فيها الشعور القوي بالحاجة إلى الارتباط النفسي والاجتماعي بالمكان أو الحيز الذي يعيش فيه الإنسان ويجد فيه نفسه عن طريق تلبية متطلباته واحتياجاته، ويدفعه إلى أن يضحي من أجله".(خوني مرجع سابق، ص 89)والانتماء أما الانتماء فمصدره الارتباط بوجدان وتاريخ وماض وحاضر ومستقبل هذا البلد الذي يحمل جنسيته ويرى البعض الآخر تكامل العلاقة بين المواطنة والانتماء باعتبار أن المواطنة هي الانتماء الحقيقي للوطن فكر وعملاً ومنهجاً وانتماءً، ولا يمكن أن يكتسب الفرد صفة المواطن إن لم يكن قد عبر عن انتمائه للوطن من خلال عمله وشعوره وعلاقاته مع أفراد المجتمع الآخرين، بينما الانتماء هو السلوك والعمل الجاد الدؤوب من أجل الوطن والتفاعل مع كل أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من أجل الصالح العام، "فالانتماء لغة واصطلاحاً وسلوكاً يصب في بوتقة واحدة من حيث العطاء والارتفاع فوق الصغائر، والخدمة المخلصة للوطن وشعبه، بحيث كلما ارتفع العطاء المستمرة تصبح مقياساً للانتماء الصادق والحقيقي"(زيدان: 2010م، ص 13.)

- بين الانتماء والوطنية:

تدل الوطنية على معان ضرورية في حياة الإنسان، وتشمل فضل الوطن على الإنسان والواجب نحو وطنه في آن واحد بما يستتبع الدفاع عنه، وبذل المال والنفس من أجله والعمل الدائب في سبيل نهضته ورفعته وتقدمه، وهي عاطفة ووجدان تجاه الوطن يكون فيها الحب هو الأساس.

وتعرف بأنها "حب المواطن لوطنه أرضاً وأهلاً، ولكل ما يوجد على تراب وطنه من مخلوقات وموجودات وحتى الحيوانات والطيور والأشجار والحجارة والجبال والسهول... إلخ، والسعي لخدمة مصالحه، وتحقيق الأهداف القومية للدولة، مع انصياعه للحقوق والواجبات"(الصغير: 2012م، ص 93.)

ولأن هذه المعاني هي من مظاهر الانتماء فهناك من يرى "أن مفهومي الوطنية والانتماء يمثلان وجهين لعمله واحدة، فبالانتماء الذي يحسه الفرد تجاه وطنه وأبنائه يتولد له ما يعرف بالصفة الوطنية، فمن خلال حب الوطن والأرض، والاعتزاز والافتخار بتاريخه وبطولاته والعمل من أجل تنميته وترقيته والعمل بقوانينه وعاداته وتقاليده واحترام رموز سيادته الوطنية كالنشيد الوطني والراية الوطنية والافتخار بجنسيته وهويته الوطنية، ومن خلال تشربه لقيم الانتماء الوطني يتجسد فيه ما يعرف بالروح الوطنية؛ لذا يعتبر الانتماء الوطني سلوكاً وفعلاً وتجسيداً والوطنية شقة الثاني وهو الشعور بالروح الوطنية، أي أن الوطنية تؤدي إلى الانتماء والانتماء يولد الوطنية في علاقة تأثير وتأثر"(خوني مرجع سابق، ص 98.)

- بين الانتماء والولاء:

يرى الباحثون أن الولاء والانتماء لفظتان مرتبطتان باعتبار أن الانتماء هو شعور ذاتي لدى الفرد يدرك من خلاله أنه جزء من الوطن ينتمي إليه بحكم الولادة على أرضه وارتباطه به بصلات اللغة والتاريخ والمصالح المشتركة وغيرها، وأن الولاء هو العنصر المتمم للانتماء الإيجابي، فبالولاء يترجم الشعور بالانتماء بالعمل والسلوك الفردي والجماعي للمواطنين بما يعني الإخلاص في العمل للوطن والتفاني من أجله وبدونه يصبح الانتماء شكلاً فارغاً من المضمون وأنه إذا كان الانتماء يعمل على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة وتنميتها، فإن الولاء يعمل على جعل الانتماء واقعاً وحقيقة ثابتة ويمثل الولاء المدخل الصحيح للانتماء؛ حيث إنه بدون حدوث الولاء سوف يصبح الانتماء شكلياً أو مظهرياً، وبالتالي يتم تفريغ العلاقات الاجتماعية من مضمونها "فالولاء هو شعور المواطن بالحب والإخلاص والالتزام الموجه نحو الوطن، والانتماء يعني أن يكون المنتمي على حس بماضيه وحاضره معاً، أي الانتماء إلى التاريخ"(طه وآخرون: 2003م، ص 893.)

ويلخص بعضهم الفروق الواضحة بين الولاء والانتماء فيما يلي: (خير الدين: مرجع سابق، ص 402):

- يقتصر مفهوم الانتماء على الجماعات الإنسانية بينما يتسع مفهوم الولاء ليشمل الأفكار والولاء للمولى عز وجل.
- إمكانية الولاء لجماعة لا يكون الفرد جزءاً منها ولا ينطبق ذلك على مفهوم الانتماء فالشرط الأساسي في الانتماء أن يكون الفرد جزءاً من جماعة الانتماء.
- أن الأصل في الانتماء هو عضوية الجماعة والأصل في الولاء هو المشاعر تجاه الجماعة أو الفكرة.
- أن الانتماء يدعم الولاء ويقويه.هذا يعني أن العلاقة بين الهوية والانتماء علاقة تأثير وتأثر، فالهوية وليدة الانتماء وأحد عوامله المهمة، لأنها وحدة من المشاعر الداخلية والعناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الشخص يتمايز مما سواه ويشعر بوحدته الذاتية،
- بين الانتماء والاغتراب:

الاغتراب عكس الانتماء، وهو الاحساس بمعاناة الانفصال عن شيء ما، فإذا كان مفهوم الانتماء يعني العضوية في جماعة والاندماج فيها والتوحد معها سعياً لنمو الفرد وتحقيق ذاته داخل الجماعة مع احتفاظ الفرد بتفرده وتميزه ولما كان تحقيق هذا الانتماء يعتمد بشكل كبير على قدرة المجتمع على إشباع حاجات الفرد الأساسية، فإن عدم قدرة المجتمع على إشباع هذه الحاجات يقل إنتماء الفرد، ويزداد شعوره برفض المجتمع ويقوي لديه الإحساس بالاغتراب الذي يجعله مثل الآلة داخل مجتمعه لا يصنع أفعاله ولا يتحكم فيها.

ويعرف الاغتراب بأنه "الشعور والإحساس بالغربة عن الجماعة ورفض المجتمع والسلبية التامة، وفقدان الحساسية الاجتماعية تجاه مشكلات وطنه وهويته مما يؤدي به إلى السخط والكراهية والشعور بعدم الانتماء الوطني" (عبد التواب: " 1993م، ص 109.)

ويعني هذا أن الاغتراب هو الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته وسواء ابتعد الفرد عن جماعته أو غادرها إلى جامعة أخرى، فهو في كلتا الحالتين إنما يفقد انتماءه لجماعته من جانب ويواجه برفض الجماعة الأخرى له من جانب أخر لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته مما يسبب غربته من ناحية وعدم انتمائه لمجتمعه من ناحية أخرى.

– الحاجة إلى الانتماء:

تعتبر الحاجة للانتماء من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة سواء كانت هذه الجماعة (الأسرة. الرفاق. جماعة مهنية)، وأنه جزء من وطن معين، ويولد هذا الشعور الاعتزاز والفخر بانتماء الفرد لهذه الجماعة،

"وتصنف الحاجة إلى الانتماء ضمن الحاجات النفسية الاجتماعية وإن كان لها أساس فطري لأن الإنسان إجتماعي بطبعه، وهذه الحاجة تدفع الفرد إلى التفاعل الإيجابي في إطار الجماعة، إذ أن ذلك مصدر إشباع للعديد من الحاجات بما فيها الحاجة إلى الانتماء"(الدليمي مرجع سابق ص187)

وتبرز أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي فهو العمود الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها؛ لأن الانتماء يؤدي إلى التعاون مع الغير، والوفاء للوطن والولاء له، ويرتبط بالانتماء بعض القيم، مثل العطاء، والتضحية والتعاون مع الآخرين، أي أن "هناك علاقة إيجابية بين درجة الانتماء لدى المواطنين تجاه وطنهم وبين معدلات التنمية وتقدم المجتمع، وكلما زادت درجة ومعدلات الانتماء لدى المواطنين في أي مجتمع أو وطن زادت معدلات التنمية وتقدم ذلك المجتمع "(مكروم: 2004م، ص47)

ويبدو الحديث عن الانتماء الوطني مهماً في ظل تغير ظروف الحياة التي غيرت الكثير من المفاهيم كالثورة التكنولوجية التي أذابت الحدود بين الأوطان وجعلت الإنسان يرى جوانب التقدم والرفاهية في حياة شعوب أخرى، بالإضافة إلى تسلل سلوكيات غريبة عن مجتمعنا عن طريق الفضائيات وخاصة مع غياب الوعي وتسطيح الثقافة التي توقع صاحبها في فخ التقليد الأعمى.

ومن ثم فإن المجتمع في أشد الحاجة إلى تعزيز وتعميق الانتماء الوطني لدى أفراده باعتبار أداة فعالة لدعم المجتمع وتحقيق أهدافه، ويحفز الفرد على الاهتمام بشئون مجتمعه وإدراك مشكلاته وظروفه، وتحمل المسئولية والتضحية والبذل في سبيل تقدمه وتطويره، وتزداد أهمية هذا الأمر فيما يتعلق بالمجتمع المصري الذي يمر بمرحلة مهمة تتميز بخصوصيتها الحضارية فالتطورات التي أصابت الحياة في شتى جوانبها انعكست على تفاعل الفرد مع مجتمعه، وأصيب بعض الشباب بالإحباط نتيجة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية

– أنماط الانتماء الوطني:

تشير الدراسات إلى أن هناك ثلاثة أنماط للإنتماء الوطني، وهي: () خضر: ، 2000م، ص 65.)

– الانتماء الحقيقي: يكون فيه لدى الفرد وعي حقيقي بأبعاد الموقف والظروف المحيطة بمجتمعه داخلياً وخارجياً، ويكون مدركاً لمشكلات مجتمعه وقادراً على معرفة أسبابها الحقيقية، ويعمل مع الأغلبية ولصالحها، ويؤمن بأن مصلحة الأغلبية والعمل من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع ونموه وتطوره هو الهدف الذي يجب أن يسمو على الفردية والأنانية.

الانتماء الزائف: المبني على وعي زائف بفعل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي قد تشوه الواقع في عقول المواطنين، وبالتالي قد تصبح رؤيتهم للأمور والمواقف غير حقيقية وغير معبرة عن الواقع الفعلي.

- الانتماء لفئة بعينها: وهنا يعمل الفرد على مصالح الفئة التي ينتمي إليها دون سواها من الفئات داخل المجتمع الواحد، وبالرغم من أن وعيه بها وعي حقيقي وانتماءه لها انتماء حقيقي، إلا انه قياساً على انتمائه للمجتمع ككل فهو وعي غير حقيقي وانتماء غير حقيقي لأنه يعمل وينتمي لجزء من الكل فقط، فلا يعي ولا يدرك ولا يعمل إلا لصالح هذا الجزء ويترتب على ذلك آثار وخيمة من تفتيت لبنية المجتمع وربما كان سبباً لوجود الصراع بين فئاته، ويزداد حدة كلما ازدادت الهوة بين هذه الفئات والمصلحة النهائية تدهور المجتمع وتفككه، إذ ستعمل كل فئة في الغالب الأعم لصالحها هي فقط، ولو على حساب غيرها من الفئات.

- العوامل المؤثرة في الانتماء:

- الانتماء ليس مجرد شعار تردده الألسنة ولكنه عطاء متبادل بين المواطن ووطنه، فلابد للوطن من إشباع الحاجات الأساسية لمواطنيه ليشعروا بالانتماء الحقيقي له "وتوفر القوانين الدولية هذه الحقوق للأفراد عن طريق عدد من الالتزامات منها التزام بكفالة عدم التمييز في التمتع بالحقوق واتخاذ التدابير الإيجابية لمنع التمييز والالتزام بحماية ثقافات الأقليات وضمان حرية الجميع في التمتع بثقافتهم المستقلة" (بدران- 1989م.ص34)

ويتأثر الانتماء بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة وكلما زاد إشباع المجتمع لحاجات الفرد كلما زاد انتماء الفرد إليه والعكس صحيح، ويمكن توضيح ذلك في النقاط الآتية:

- العوامل الاقتصادية:

- هناك بعض الفترات التي يضيف فيها الإحساس بالانتماء بسبب أوضاع تفرض على الإنسان ضد إرادته، والحقيقة أن تردي الحياة الاقتصادية وتدهورها يؤدي إلى إضعاف الشعور بالانتماء وخاصة إذا كان هناك فساد لطبقة معينة تتحكم في مصير الوطن، وفي هذا الإطار، يمكن رصد بعض العوامل الاقتصادية التي تضعف الانتماء الوطني

- المشاكل المادية وانخفاض الدخل الفردي: فالمجتمع الذي لم يوفر أساسيات الحياة من مأكل ومشرب لأبنائه لا يستحق في نظرهم حبهم له من أجله.

- سيادة القيم المادية في المجتمع وكون المال هو الآلية التي تمكن الفرد من إشباع حاجاته وطموحاته بصرف النظر عن مصدر هذا المال.

- توزيع الثروة لصالح الأقلية صاحبة الامتيازات.

- العوامل السياسية:

وتؤدي المشاركة السياسية إلى زيادة شعور الفرد بالانتماء للمجتمع الذي يحيا فيه، حيث يشعر بأنه يشارك في قرارات مجتمعه ويسهم في تنميته وتطوره ويرتبط الانتماء في هذا الإطار بمدى مراعاة الحكومة حقوق الفرد في قوانينها ومعاملاتها وممارساتها وأدائها لوظائفها المختلفة: الأمن والتعليم والصحة وغير ذلك من الوظائف إذ أنه من غير المنطقي أن نجد مواطناً على استعداد للعطاء فيما يعاني من سلطة تفرق بينه وبين الآخرين بسبب لونه أو أصله مثلاً كذلك من الصعب أن نجد فرداً على استعداد للعطاء غير القسري وبدون مقابل محسوس فيما يجد أن السلطة في المجتمع تحجب عنه حق حرية التعبير وإبداء الرأي في قضايا المجتمع الذي نطالبه بالانتماء إليه" (**Depaigne, Vincent: r 2007. P.13**.).

وفي هذا الإطار يمكن رصد بعض العوامل السياسية التي تضعف الانتماء الوطني (المالكي: 2003م، ص 171- 172.):

- صورية الانتخابات.
- سيادة قيم السلبية واللامبالاة وتفشي السباق المحموم من أجل المنافع وانصراف كل فرد إلى مشروعه الخاص.
- عندما تحرم الدولة المواطنين من المشاركة في صنع القرار.
- عندما تضع الدولة العوائق أمام تفعيل دور المؤسسات والنقابات والمنظمات غير الحكومية في المجتمع.

• العوامل الاجتماعية:

الفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بأنه جزء مهم منه، يشارك في قراراته ويتحمل مسئولياته العديدة تجاهه، ويحقق بين أفراده حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافي مشترك، "والإنسان لا يمكن أن يحس الانتماء إلى جهة ما إلا إذا كان في هذه الجهة ما يجعله يفخر بالانتماء إليها، وهو لا يمكن أن يفخر بالانتماء إليها ما لم يحس بأنه تتقبله، بل وتفرح به ، وقد يختل توافق الفرد الاجتماعي إذا ما شعر بضعف انتمائه للجماعة التي يحيا بينها أو للمجتمع الذي يعيش فيه، وهذا ما كان الشباب المصري يعانيه قبل الثورة فقد كان لا يرى مستقبله أو يراه مليئاً بالمشكلات التي لا حل لها، ويعجز عن أن يعيش حياة كريمة يسعد فيها بالعمل المشبع والسكن المناسب وفي هذا الإطار يمكن رصد

-) **Oldfield, S & Mclaren, S: ", 2003, P.33**) بعض العوامل الاجتماعية التي تضعف الانتماء الوطني.(
- فشل الأسرة، ومن بعدها المدرسة في غرس روح الانتماء الوطني في الناشئة.
- البطالة والبطالة المقنعة، وهي عدم توفير المجتمع للوظائف والمهام والأنشطة التي يحس فيها الشباب بأنهم إيجابيون ومشاركون حقيقيون في بناء الوطن.
- مشاكل وقت الفراغ وهي من أخطر المشاكل التي تجابه الشباب والعصر الحديث والوطنية عامة، فالطاقة المختزنة التي لا تجد تصريفاً واستنفاداً قد تكون بمثابة قنبلة تتجه للتخريب والتدمير وبالتالي يضعف الشعور بانتمائهم لوطنهم.
- تدهور النظام التعليمي وضعف الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في تكوين المواطن الصالح.

- تمتع فئات معينة بخير المجتمع، وانتشار الواسطة والمحسوبية وغياب العدالة الاجتماعية، وتفاوت الأجور والرواتب حتى بين أصحاب المهنة الواحدة.

- الظلم الاجتماعي الذي يتسبب في حرمان المواطن من الحصول على الحد الأدنى من متطلبات المعيشة، وتخلف المجتمع عن توفير الحاجات الأساسية لأفراده وخصوصاً غير القادرين، وعن خدمات حيوية مثل التعليم والعلاج والمسكن الملائم وفرص العمل.

- عدم الجدية في محاسبة الكبار على أخطائهم باعتبارهم قيادات فوق القانون وفوق النظام العام للمجتمع، واختفاء القدوة والثواب والعقاب.

- ضعف الإحساس بالأمن وإهدار كرامة المواطن وآدميته.

- سيادة القيم الفردية والاستهلاكية وإعلاء المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

ومن ثم، فإن من أراد تدعيم الانتماء الوطني توفير الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع والعمل على تخليصهم من كل العوامل التي تسبب لهم القلق والتوتر، وتحقيق مناخ ديمقراطي يمكن أفراد المجتمع جميعاً من إبداء رأيهم في قضايا الوطن دون خوف، والحفاظ على كرامة المواطن وإشعاره بالأهمية والاحترام من خلال تشريعات تضمن له ذلك.

7- مؤشرات ضعف الانتماء الوطني:

ولضعف الانتماء الوطني لدى الفرد العديد من الآثار على مستوى الفرد كرد فعل عدائي ضد المجتمع الذي يعتبره مسئولاً عن شقائه، حيث يتحول المواطن إلى فريسة سهلة لكل أنواع التعصب البعيدة عن الشأن العام ومصالح الأمة والوطن، والخطورة هنا تمكن في أن رد الفعل هذا قد لا يكون في أغلب الحالات موجهاً ضد السلطة ذاتها حيث لا يستطيع مواجهة السلطة، بقدر ما يظهر في تصرفات سلبية مثل" الاغتراب وما يصاحبه من سلبية ولا مبالاة، والتمرد على عادات المجتمع وتقاليده ومعتقداته، وممارسة بعض التصرفات الممنوعة أو المحرمة في مجتمعه بدعوى ممارسة الحرية، كعدم مراعاة نظافة الطريق، أو الإسراف في الاستهلاك الموارد العامة، وتخريب الممتلكات العامة، وعدم الاهتمام بالأعياد الوطنية، والتقاعس عن تلبية نداء الوطن والتخلي عن الواجب في أوقات المحن، وإفشاء أسرار الوطن، وإقبال بعض الأفراد على اقتراض أموال الدولة تحت مسمى عمليات الاستثمار واستغلالها لصالحهم الخاص وإبداع عائد استغلال تلك الأموال في البنوك انتظاراً لساعة الهروب، وعدم الاهتمام بقضايا الوطن الملحة وقد يظهر رد الفعل على هيئة انفعالات نفسية كالشعور بالإحباط واللامبالاة تجاه ما تقوله الدولة أو ما يميله القانون، والغضب والسلبية واللامبالاة والاغتراب نتيجة لسوء التكيف مع المجتمع." (المالكي: مرجع سابق، ص 167.):

ومن آثاره على مستوى الجماعة: ظهور الانقسامات المجتمعية على أسس طائفية أو دينية أو عرقية وبخاصة المجتمعات غير المتجانسة، وفقدان الشخصية الثقافية للمجتمع ووجود ظواهر سلبية منها اختلاط المعايير وتضاربها في المجتمع، وعدم الشعور

بالأمان وعدم مشاركة الفرد في مشاريع المجتمع نتيجة انعدام المسئولية الاجتماعية، وعدم الاكتراث واللامبالاة تجاه المجتمع أو الوطن، والاستهانة برموز المجتمع وثقافة (أبو النيل: " 2010م، ص 118.).

8- تأثير الإعلام في الانتماء:

يعيش العالم ثورة إعلامية لم يسبق أن شهدها من قبل بفضل التقنيات الهائلة والمتطورة التي أحالت العالم إلى قرية صغيرة تتشابك فيها المصالح والقوي، وأصبح الإعلام قوة مؤثرة صار لها ارتباط مباشر بجوانب كثيرة من حياة الإنسان، وصار "من الواضح أن للإعلام تأثيراً بالغاً على حياة المجتمعات من حيث دوره في تحديث المجتمع والمحافظة على قيمه وتقاليده

ومن ثم، يمكن للإعلام أن يؤدي دوراً مهماً "في تدعيم القيم إذا طرح من خلال رسالة إعلامية واعية تصاغ في إطار هدف واضح، وثبت بأسلوب مؤثر وفعال يستطيع أن يتفاعل مع المجتمع في إطار تحقيق الهدف بآليات وسبل متنوعة واعية ومدركة خطورتها وأهميتها المصوغة من أجلها، وفي هذا الإطار تؤدي وسائل الإعلام دوراً بارزاً في تدعيم الانتماء ضمن أدوارها الكثيرة، وذلك عبر ما تقدمه من برامج ومواد إعلامية" **(Satio, S. & Ishiyama. R:, 2005, P.439)**.

وينبغي للإعلام دعم الانتماء الحقيقي مقابل الانتماء الزائف، فالحقيقي يكون فيه لدى الفرد وعي حقيقي لأبعاد الموقف والظروف المحيطة بوطنه داخلياً وخارجياً، ويكون مدركاً لمشكلات وطنه وقضاياه، وقادراً على معرفة أسبابها الحقيقية وطبيعة هذه المشكلات، وموفقة منها، والاكتراث بآرائها ونتائجها ويكون المنتمي هنا مع الأغلبية ويعمل لصالحها، ويؤمن بأن مصلحة الأغلبية والعمل من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع ونموه وتطوره، هو الهدف الذي يجب أن يسمو على الفردية، والأنانية، أما الانتماء الزائف فهو ذاك الانتماء المبني على وعي زائف، بفعل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي قد تشوه حقيقة الواقع في عقول المواطنين وبالتالي قد تصبح رؤيتهم للأمور والمواقف غير حقيقية وغير معبرة عن الواقع الفعلي، ومن ثم يصبح الوعي والإدراك لهذا الواقع وعياً مشوهاً وبالتالي ينبثق عنه انتماء زائف ضعيف **(Waisbord, Silvio:, P.379**، ١:)

- ومن المحتمل أن يتخذ بعض أفراد المجتمع موقفاً مشككاً أو معارضاً لبعض ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات، وذلك بسبب اختلاف مواقفهم الاجتماعية

الإطار الميداني للبحث

نتائج تحليل الاستبانة وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء من البحث نتائج تحليل بيانات الاستبانة وتفسيرها استناداً إلى المعطيات المحصل عليها من استمارات الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين وقد تم تبويب الإجابات في شكل جداول تحتوي على تكرارات ونسب مئوية تم التعليق عليها للحصول على تفسيرات ودلالات لأجوبة المبحوثين وكما يأتي:

جدول رقم (1) يبين جنس المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	**82**	**80.4%**
انثى	**20**	**19.6%**
المجموع	102	**100.0%**

تبين من الجدول رقم (1) إن فئة (الذكورجاءت اولا بنسبة . 80.4%والاناث ثانيا بنسبة 19.6%

جدول رقم (2) يبين في أي القنوات افضائية المفضلة لديهم

القنوات الفضائية الثقافية	التكرار	النسبة المئوية	تسلسل الاهمية
دجلة	**45**	**%44.12**	الاولى
الشرقية	35	**%34. 31**	الثانية
الوثائقية العربية	11	**%10.78**	الثالثة
نايل الثقافية	9	**%8.82**	الرابعة
الثقافية العراقية	2	**%1.96**	الخامسة
المجموع	102	**100.0%**	

تبين من الجدول رقم (2) إن الإجابة (دجلة) جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة (44.12%) وجاءت الإجابة (الشرقية) بالمرتبة الثانية وبنسبة (31 .34%) أما (الوثائقية العربية) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (10.78%) وجاءت قناة نايل اليقافية بالمرتبة الرابعة وبنسبة (8.82%) وجاءت قناة الثقافية العراقية بالمرتبة الخامسة وبنسبة (1.96%) من مجموع المبحوثين من خلال النتائج تبين إن نسبة المشاهدة للقنوات العراقية كبير لوعي العينة بهموم الوطن

جدول رقم 3) يبين ما مدى مشاهدتك للبرامج الثقافية

المتابعة	النسبة	التكرار
احيانا	**47**	**46.1%**
دائما	**55**	**53.9%**
نادرا	--	--

المجموع	**102**	**100.0%**

تبين من الجدول رقم (3) إن الإجابة (دائماً) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار (55) وبنسبة (**53.9**%) وجاءت الإجابة (أحياناً) بالمرتبة الثانية بتكرار (47) وبنسبة (**46.1**%) من خلال النتائج تبين إن نسب المشاهدة متفاوتة كون العينة من طلبة الدراسات العليا وانشغالهم الكبير بالواجبات البحثية.

جدول رقم (4) يبين هل تعكس البرامج الثقافية في القنوات العربية الواقع

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
نعم	60	%58.82	الأولى
احيانا	30	%29,41	الثانية
كلا	12	%11,76	الثالثة
المجموع	102	%100	

تبين من الجدول رقم (5) إن الإجابة (نعم) جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (60) وبنسبة (58.82%) وجاءت الإجابة (احيانا) في المرتبة الثانية بتكرار (30) وبنسبة (29,41%) ثم جاءت الإجابة (كلا) بالمرتبة الثالثة بتكرار (12) وبنسبة (11.76%) من خلال النتائج تبين إن البرامج الثقافية يمكن أن تعكس الواقع في مضمونها.

جدول رقم (6) يبين الأوقات المفضلة لديك لمتابعة البرامج الثقافية

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
وقت المساء	82	%80.39	الأولى
وقت الظهيرة	18	%17.65	الثانية
وقت الصباح	2	%1.96	الثالثة
المجموع	**102**	%100	

تبين من الجدول (6) إن الإجابة (وقت المساء) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار (80) وبنسبة (80.39%) ثم جاءت الإجابة (وقت الظهيرة) بالمرتبة الثانية بتكرار (18) وبنسبة (17.65%) أما الإجابة (وقت الصباح) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بتكرار (2) وبنسبة (1.96%) وهذا يدل على إن (وقت المساء) من الأوقات المفضلة لمتابعة البرامج التلفزيونية ومنها الثقافية لدى أكثر الشباب الجامعي.

جدول رقم (7) يبين عدد ساعات المشاهدة للبرامج الثقافية

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
من ساعة– ساعتين	82	%80.39	الأولى
ساعتين– ثلاث ساعات	10	%9.80	الثانية
ثلاث ساعات –اربع	8	%7,84	الثالثة
أكثر من أربع ساعات	2	%1.96	الرابعة
المجموع	102	%100	

تبين من الجدول رقم (7) إن الإجابة (ساعة– ساعتين) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار (82) وبنسبة (80.39%) ثم جاءت الإجابة (ساعتين– ثلاث ساعات) بالمرتبة الثانية بتكرار (10) بنسبة (9.80%) وجاءت الإجابة (– ثلاث ساعات–اربع ساعات) بالمرتبة الثالثة بتكرار (8) وبنسبة (7,84%) والرابعة جاءت اكثر من اربع ساعات بتكرار (2) وبنسبة 1.96%

جدول رقم (8) يبين مدى انعكاس مضامين البرامج الثقافية على شعورهم بالانتماء

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
إلى حد ما	50	%48	الأولى
بشكل جيد	30	%30	الثانية
بشكل كبير جداً	18	%18	الثالثة
لا تعكس	4	%4	الرابعة
المجموع	102	%100	

تبين من الجدول (8) إن الإجابة (إلى حد ما) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار (24) وبنسبة (48%) وجاءت الإجابة (بشكل جيد) بالمرتبة الثانية بتكرار (15) وبنسبة (30%) وجاءت الإجابة (بشكل كبير جداً) في المرتبة الثالثة بتكرار (9) وبنسبة (18%) وجاءت الإجابة (لا تنعكس) في المرتبة الرابعة بتكرار (2) وبنسبة (4%) وهذا يدلان مضامين البرامج السياسية تؤثر (إلى حد ما) على رأي الطالب الجامعي.

جدول رقم (9) يبين ما الذي يميز البرامج الثقافية في القنوات الفضائية

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
نوعية الضيوف	42	%41.18	الأولى
الجرأة في الطرح	32	%31.37	الثانية
تناولها مواضيع جديدة	18	%17.65	الثالثة
اهتمامها بقضايا حقوق الإنسان	10	%9.80	الرابعة
المجموع	102	%100	

تبين من الجدول رقم (9) إن الإجابة (نوعية الضيوف) جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (42) وبنسبة (41.18%) وجاءت في المرتبة الثانية الإجابة (الجرأة في الطرح) بتكرار (32) وبنسبة (31.37%) وجاءت في المرتبة الثالثة الإجابة (تناولها مواضيع جديدة) بتكرار (18) وبنسبة (17.65%) وجاءت الإجابة (اهتمامها بقضايا حقوق الإنسان) بالمرتبة الرابعة بتكرار (10) وبنسبة (9.80%) من مجموع المبحوثين.

المقياس

نستعرض إجابات المبحوثين المتصلة بالمقياس عبر استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، فضلا عن استعمال مربع كاي لايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، ولمعرفة اجابات اتجاهات العينة لكل فقرة ولكل محور من محاور الدراسة تم استخدام النسب والتكرارات والاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول رقم (10) يبين متابعة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية واثرها على الانتماء

فقرات المقياس	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البرامج الفضائية ، أسهمت بزيادة الانتماء الوطني .	4 (3.9)	6 5.9)	17 16.7	45 44.1	30 29.4	2.11	1.02
التركيز على احداث وازمات البلد وتكرارها في تلك الفضائيات يقودني الى الشعور بالاغتراب.	5 (4.9)	42 41.2	27 26.5	21 20.6	7 6.9)	3.17	1.03
تختلق بعض الفضائيات الوقائع والاحداث بشأن الانتماء والمواطنة ، وهي غير الحقيقية وغير مطابقة للواقع.	25 (24.5	54 (52.9	12 11.8	9 (8.8)	2 (2.0)	3.89	0.94
لم تعمل تلك الفضائيات التي نتابعها، على التوازن في عرض وجهات النظر للازمات بتشجيع ودعم الحوار والنقاش، مما أسهم في زيادة حدتها وتفاقمها.وشعورنا بعدم الانتماء	26 (25.5	49 (48.0	18 (17.6	8 (7.8)	1 (1.0)	3.89	0.91
بعض الفضائيات لاتلتزم بمعايير المصداقية في تغطيتها للازمات مما يفاقم الاحساس بالتوتر	11 (10.8	38 (37.3	29 (28.4	20 (19.6	4 (3.9)	3.31	1.03
حافظت بعض الفضائيات	9	28	35	22	8	3.08	1.08

على موضوعتيها في تغطيتها للمواضيع الثقافية مما يبعث على احساسي بالانتماء	(8.8)	(27.5	(34.3	(21.6	(7.8)		
في الكثير من الحالات لا تلتزم الفضائيات بوجود معادل صوري لتردي الاوضاع الثقافية بالبلد فيضعف مصداقيتها.	19 (18.6	47 (46.1	22 (21.6	13 (12.7	1 (1.0)	3.69	0.95
انعكست الاساليب التقنية المتطورة التي تستخدمها تلك الفضائيات بشكل ايجابي على نقل الاحداث الثقافية بدقة وموضوعية.	23 (22.5	26 (25.5	28 (27.5	18 (17.6	7 (6.9)	3.39	1.21
الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري						3.38	0.44

بلغت قيمة الوسط الحسابي (3.38) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (3) وهذا يعني بان اجابات العينة في هذا المحور متجه نحو (الاتفاق والاتفاق التام) وبانحراف معياري (0.44%) وكما يلي:

1- بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (ا البرامج الفضائية ، أسهمت بزيادة الانتماء الوطني (2.11) وهي اصغر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (عدم الاتفاق) بنسبة (44.1%) ونحو (لا اتفق تماماً) بنسبة (29.4%).

2-. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (التركيز على احداث وازمات البلد وتكرارها في تلك الفضائيات يقودني الى الشعور بالاغتراب) (3.17) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (41.2%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (4.9%).

3- بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (تختلق بعض الفضائيات الوقائع والاحداث بشأن الانتماء والمواطنة ، وهي غير الحقيقية وغير مطابقة للواقع.) (3.89) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (52.9%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (24.5%).

4- بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (لم تعمل تلك الفضائيات التي نتابعها، على التوازن في عرض وجهات النظر للازمات بتشجيع ودعم الحوار والنقاش، مما أسهم في زيادة حدتها وتفاقمها.وشعورنا بعدم الانتماء) (3.89) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (48%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (25.5%).

5- بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (بعض الفضائيات لاتلتزم بمعايير المصداقية في تغطيتها للازمات مما يفاقم الاحساس بالتوتر) (3.31) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (37.3%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (10.8%).

6- بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (حافظت بعض الفضائيات على موضوعتيها في تغطيتها للمواضيع الثقافية مما يبعث على احساسي بالانتماء) (3.08) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (27.5%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (8.8%).

7-بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (في الكثير من الحالات لا تلتزم الفضائيات بوجود معادل صوري لتردي الاوضاع الثقافية بالبلد فيضعف مصداقيتها) (3.69) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (46.1%) ونحو الاتفق تماماً بنسبة (18.6%).

8- بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (انعكست الاساليب التقنية المتطورة التي تستخدمها تلك الفضائيات بشكل ايجابي على نقل الاحداث الثقافية بدقة وموضوعية) (3.39) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (25.5%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (22.5%).

(جدول رقم11) يبين متابعة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية واثرها على اتقوية الروح الوطنية

فقرات المقياس	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البرامج الفضائية ، لم تسهم في حبي للوطن والعمل الدائب لنهضته .	25 **24.5**	**54** **(52.9**	12 **11.8**	9 **8.8**	2 **(2.0**	**3.89**	**0.94**
	5	**42**	**27**	**21**	**7 6.9)**	**3.17**	**1.03**

جعلتني البرامج الفضائية انصاع للحقوق والواجبات التي تمليها السلطة في الوطن	**(4.9)**	**41.2**	**26.5**	**20.6**			
عمقت البرامج الثقافية حب الوطن ارضا واهلا في نفسي اكثر	**(3.9** 4	**6 5.9)**	17 **16.7**	45 **44.1**	30 **29.4**	**2.11**	**1.02**
لم تساعدني بعض البرامج على الاعتزاز بتاريخ بلدي وعاداته وتقاليده	**11** **(10.8**	**38** **(37.3**	**29** **(28.4**	**20** **(19.6**	**4** **(3.9)**	**3.31**	**1.03**
.تشجع بعض الفضائيات عن التقاعس عن تلبية نداء الوطن والتخلي عن الواجب اوقات المحن	**19** **(18.6**	**47** **(46.1**	**22** **(21.6**	**13** **(12.7**	**1** **(1.0)**	**3.69**	**0.95**
ساعدت بعض البرامج على الانقسامات الطائفية والعرقية مما اضعف حبي للوطن	**9** **(8.8)**	**28** **(27.5**	**35** **(34.3**	**22** **(21.6**	**8** **(7.8)**	**3.08**	**1.08**

اسهمت الفضائيات في اهتمامي بقضايا الوطن والمحافظة على اسراره	23 (22.5	26 (25.5	28 (27.5	18 (17.6	7 (6.9)	3.39	1.21

بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (البرامج الفضائية ، لم تسهم في حبي للوطن والعمل الدائب لنهضته (3.89) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (52.9%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (24.5%).

بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (جعلتني البرامج الفضائية انصاع للحقوق والواجبات التي تمليها السلطة في الوطن) (3.17) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (41.2%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (4.9%).

بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (عمقت البرامج الثقافية حب الوطن ارضا واهلا في نفسي اكثر (2.11) وهي اصغر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (عدم الاتفاق) بنسبة (44.1%) ونحو (لا اتفق تماماً) بنسبة (29.4%).

بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (لم تساعدني بعض البرامج على الاعتزاز بتاريخ بلدي وعاداته وتقاليده) (3.31) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (37.3%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (10.8%).

بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (تشجع بعض الفضائيات عن التقاعس عن تلبية نداء الوطن والتخلي عن الواجب اوقات المحن) (3.69) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (46.1%) ونحو الاتفق تماماً بنسبة (18.6%).

6-بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (ساعدت بعض البرامج على الانقسامات الطائفية والعرقية مما اضعف حبي للوطن) (3.08) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (27.5%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (8.8%).

7- بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (اسهمت الفضائيات في اهتمامي بقضايا الوطن والمحافظة على اسراره (3.39) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو (الاتفاق) بنسبة (25.5%) ونحو (الاتفق تماماً) بنسبة (22.5%).

الاستنتاجات:-

من خلال نتائج التحليل توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

إن أغلبية طلاب الجامعات العراقية من المتابعيين للبرامج الثقافية في القنوات الفضائية العراقية والعربية على حد سواء الا ان القنوات العراقية جاءت اولا ومنها قناة دجلة 44.12**%**من المبحوثين

ان البرامج الثقافية في القنوات العربية والعراقية إن البرامج الثقافية يمكن أن تعكس الواقع في مضمونها وبواقع 58.82% من اجابات الطلبة الجامعيين

3--إن ميزة البرامج الثقافية في القنوات العربية و العراقية هو نوعية الضيوف بنسبة 41.18%) إضافة إلى الجرأة في الطرح، وبنسبة 31.37 وهذا مؤشر واضح على اهتمام طلبة الجامعات في الارتقاء بثقافاتهم واحساسهم بمعاناة بلدهم

3-تبين إن الأوقات المفضلة للمتابعة البرامج الثقافية هي وقت المساء لأنه يعتبر وقت الذروة للطالب العراقي وذلك لانشغاله بالتحضير للمحاضرات والواجبات العلمية وبنسبة 80.39%. وكذلك إن عدد ساعات مشاهدة البرامج تراوحت ما بين ساعة-ساعتين بنفس النسبة .

ان التركيز على احداث وازمات البلد وتكرارها في البرامج الثقافية يقود الطلبة للشعور بالاغتراب وبنسبة (41.2%)

ان عدم التوازن في عرض وجهات النظر للازمات بتشجيع ودعم الحوار والنقاش،غير المتوازن يسهم في زيادة حدتها وتفاقمها.والشعور بعدم الانتماء) (بنسبة (48%)

بعض الفضائيات لاتلتزم بمعايير المصداقية في تغطيتها للازمات مما يفاقم الاحساس بالتوتر)لدى الطلبة الجامعيين بنسبة (37.3%)

ان البرامج الثقافية في الفضائيات ، لم تسهم في حب للوطن والعمل الدائب لنهضته لدى الطلبة الجامعيين (بنسبة (52.9%)

Sources

1- Al-Samarrai, Aseel Abdul-Latif, Violence and Children's TV Programs, PhD thesis in Media, University of Baghdad. 2002

-2-Al-Sammak Muhammad Azhar Saeed, The Origins of Scientific Research, 3rd Edition (Baghdad: Baghdad University Press) 1989

-3-Al-Maliki Sadiq Abdul-Hamid: "Basic Rights of the Person and Political Affiliation", The Arab Journal of International Studies, Volume Seven, Issues Two and Three, Summer - Fall 2003

4-Al-Saghir Ahmed Abdullah: A proposed perception of the school's role in educating its students for - global citizenship in light of some contemporary global trends - an analytical study, Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Vol. 28, No. 2, April 2012

5- Al-Qa'oud Ibrahim and Zayed Muhammad Al-Tahat: "The Impact of Cultural Bodies in Irbid Governorate on Establishing National Belonging", Mu'tah Journal for Research and Studies, Jordan, Mu'tah University, Volume X, Issue Five, 1995.

-6- Al-Dulaimi Khudair Abbas, Political Programs in International Broadcasting, unpublished PhD thesis (University of Baghdad: College of Information) 1998

-7- The Egyptian Souad Mohamed Mohamed: "The role of the media in providing university youth with some political concepts after the events of the 25 January 2011 revolution, Journal of Childhood Studies, Ain Shams University, Institute of Higher Studies for Childhood, January 2012.

-8- Al-Jassar, Salwa Abdullah: "The Reality of the Intermediate and Secondary Teacher Education Program in Achieving National, Professional and Social Affiliation for Student Teachers in the College of Education at Kuwait University", Studies in Curricula and Teaching Methods, Cairo, The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, p 99, September 2004 AD،

-9- Hamdan, Saeed, "The Role of the Family in Developing Citizen Values among Youth in Light of the Challenges of Globalization", The Saudi Family Scientific Forum Contemporary Changes, Saudi Society for Sociology and Social Service, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, 2008

-10- Hamdiya Darwish: "The Role of the Media in the Development of Religious Awareness among the Youth," Journal of the Faculty of Arts, Mansoura University, Vol. 24, C1, January 1999

-11- Khouni Waridah: "The School's Role in Developing the Values of National Belonging:" The Journal of Social Sciences and Humanities is a special issue of the first international forum on identity and social fields in light of socio-cultural transformations in Algerian society without a year of publication

-12- Magdy Khair El Din Kamel Khair El Din: "A proposed program in social studies to develop loyalty towards the homeland among middle school students:" The first conference of the Educational Society for Social Studies: Citizenship Education and Teaching Social Studies, Faculty of Education, Ain Shams University, July 2008

13- Rasha Mahmoud Sami Ahmad: "The quantitative and qualitative use of the child in the media and modern technology techniques between reality and aspirations - a survey study", Journal of Childhood Studies, July 2011

14- Samir Muhammad Hussein: Media and Communication with the Masses and Public Opinion, 1st Edition, Cairo, The World of Books, 1984

15- Salah Al-Din Hammad: "The Impact of Cultural Globalization on the Concept of Citizenship among Palestinian Youth - An Exploratory Study", Journal of Studies in University Education, Ain Shams University, University Education Development Center, 2008

-16-Abd al-Tawab Abd al-Ilah Abd al-Tawab: "The role of colleges of education in rooting national loyalty among their students - a field study," Journal of Educational Studies, Cairo, Modern Education Association, 1993

-17- Abd al-Hamid Abdel-Azim Raje'a: "The national belonging of university students in light of some psychological, social and academic variables, Journal of the College of Education, Benha University - October 2007

-18- Abdel-Wadoud Makrouem: Values and Responsibilities of Citizenship - An Educational Vision, 1st Edition, Cairo, Arab Thought House, 2004 AD

-19-Omar Ismail Ali, Mr. Mustafa Al-Sunbati and Ahlam Abdul Sami Al-Aqbawi: "Inclusion and its Relation to a Sense of Belonging among Students with Special Needs", Journal of Education, College of Education, Al-Azhar University, Issue 141, Part One, June 2009

-20- Omar Ismail Ali, Mr. Mustafa Al-Sunbati and Ahlam Abd Al-Sami Al-Aqbawi: "Inclusion and its Relation to a Sense of Belonging among Students with Special Needs", Journal of Education, College of Education, Al-Azhar University, Issue 141, Part One, June 2009

-21- Faraj Abdel Qader Taha and others: Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis, Cairo, Dar Gharib, 2003 AD, p.893.

-22-Latifa Ibrahim Khader: The Role of Education in Promoting Belonging, Cairo, The World of Books, 2000 AD

-23-Mohamed Abdel Tawab, "The Role of Education in the Development and Activation of Citizenship," a working paper submitted to the Conference on Education and Future Prospects, the Supreme Council for Culture, Cairo, which was held from May 14-15, 2008 AD.

-24-Mustafa Ali Ramadan Mazloum, and Tahia Muhammad Ahmad Abdel Aal: "The Effectiveness of an Mentorship Program for the Development of Belonging to a Sample of Primary School Students", Journal of the College of Education in Benha, No. 91 C3, July 2012

-25- Mustafa Muhammad Qasim Zaidan: "The Contribution of Youth Centers in Strengthening the Values of Citizenship among Youth - A Comparative Descriptive Study between Youth and Those in charge of Youth Center Services and Programs", Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Vol. 28, Part 4, Faculty of Social Work, Helwan University , April 2010

-26-Naglaa Abdel Hamid Ratib: The Social Affiliation of Egyptian Youth - A Psychological Study in the Era of Infitah, Cairo, Al-Mahrousa Publishing Center, 1999

-Niazi, Abdul Majeed, "English terms and concepts in social service", Obeikan Library, Riyadh, 2000

28- Heba Allah Mahmoud Abu Al-Nil: "Social affiliation, satisfaction with life, and the value of reform as predictive variables for political participation", Journal of Arab Studies in Psychology, Volume 9, Issue 1, January 2010

29-Craw. S. Late night television talk shows and political comedy programs A study of young, voters, political experiences: Ph. D. (USA the university of Oklahous, 2006.

30- Depaigne, Vincent: "National identity, law and human rights". presented at the r 2007.

31-- Katleen McGrw & Cristina Ling, Media priming of presidential and group evaluations, political communication, Vol. 20, 2003

32- Mitchell, Duncan, “Anew dictionary of sociology Routledge Kegan paul” London, 1989

33-- Spiro Kipousis & Max Mccombs, Agenda setting effect and attitude strength political figures during the 1996 presidential election, Communication research. Vol. 31, 2004,

34- Satio, S. & Ishiyama. R: The invisible minority: under representation of people with disability in prime-time TV dramas in Japan”, Journal of Disability and Society, V.20 (4), 2005,.

35- Waisbord, Silvio: Mc Tv Understanding the Global Popularity of Television Formats, SAGE Publications,2008

36- http://www.pnic.gov.ps/arabic/palastine/ReFu7.http